



-في البداية أصبح من المؤكد أن التحشيدات العسكرية واقتراب انطلاق المعركة ناتج عن فشل المفاوضات بين الأطراف الإقليمية إسرائيل والأردن وإيران والدولية المتمثلة بروسيا وأمريكا .. لذلك انتقل الجميع لأرض المعركة للضغط العسكري و تقوية شروط التفاوض

-حتى الآن لم تبدأ المعركة فعليا ، ما يحصل هو قصف عنيف و منهج و محاولة للتأثير على الحاضنة الشعبية و تهجير مدن و قرى و إحداث أزمة نزوح ، وهو السيناريو الذي اعتدنا عليه من النظام في كل المناطق قبل بدء الهجوم البري

-ربما يعول النظام على أن ينجح هذا السيناريو في منحه انتصاراً دون الحاجة إلى الهجوم البري ، لكن ذلك لم ينجح حتى الان وسط إصرار الفصائل على المقاومة و عدم تقديم التنازلات

-لا نعلم حقيقة الموقف الروسي والإيراني، من منها يضغط للاستخدام العسكري بشكل أكبر، غياب الطيران الروسي حتى الآن مؤشر لرفضها للحل العسكري لكن في ذات الوقت وجود ما يسمى "قوات النمر" المدعومة روسيا بشكل كبير قد يفهم منه أن روسيا تقف خلف التصعيد العسكري لكن خلف الكواليس

-نحن الآن في مرحلة انتقال الأطراف الإقليمية و الدولية من المفاوضات إلى الضغط العسكري المتبادل لتقوية موقف كل طرف في عملية التفاوض ، و هذا الأمر يتجلى بوضوح مع التقرير الذي نشرته وكالة آكي الإيطالية عن حصول فصائل الجنوب على دفعات من الأسلحة الحديثة من خارج سوريا

-هذا التطور يعني أن الدول المفاوضة الداعمة للمعارضة لم تقدم تنازلات سياسية كبيرة، وهي تخشى من حصول تطورات عسكرية تجبرها على تقديم هذه التنازلات ، لذلك أعادت الدعم بشكل قوي لمنع حصول أي خسارة عسكرية

-هناك عدة تطورات يجب علينا أن ننتظرها لنحدد موقف الدول من المعركة في الجنوب، أولا هل سيشارك الطيران

الروسي؟ وثانيا هل ستشهد الحدود مع الجولان معارك واسعة ؟ وثالثا هل ستكتفي الفصائل بالدفاع أم ربما تبادر بالهجوم ؟ وأخيرا إلى أي مدى تستطيع المناطق المحررة احتمال أزمة النزوح ؟

-أظن أننا قادمون على معركة، لكن لن تكون واسعة ، النظام و داعموه يبحثون عن انتصار بعدها يوقفون الهجوم و يعودون للتفاوض مع المكتسبات التي حققوها عسكريا ، بينما الفصائل و داعموها أيضا يبحثون عن إلحاقي خسارة كبيرة بالنظام و إعادةه للتفاوض مجددا و كسر شروطه فيها

-أكثر ما أخشاه من هذا الصراع الدولي و الإقليمي على أرضنا ، هو مصير مئاتآلاف المدنيين و المدن و البلدات التي ستدفع ثمن هذا الصراع تدميرا و تهجيرا.

المصادر:

حساب الكاتب على تويتر